



الاحد الربع للصوم: المسيح وشفاء الأعمى منذ مولده (يوحنا 9: 1-41)

أ.د. لويس حزيون
يتمحور إنجيل الاحد حول شفاء الأعمى منذ مولده وهي آية من آيات اعمال الله في ابن الانسان، يسوع المسيح، وآية للانتقال من الظلمة الى النور.

1) شفاء الأعمى آية من آيات عمل الله: شفى يسوع الاعمى منذ مولده كآية وعمل من اعمال الله كما صرح " لا هذا خَطِيءٌ ولا والداه، ولكن كَانَ ذَلِكَ لِنَتَظَهَرَ فِيهِ أَعْمَالُ اللَّهِ " (يوحنا 9: 3). فأعمال الله التي يأتي بها يسوع تكشفه كابن. وهذا هو جوهر المعجزة: وحدة عمل ووحدة كيان بين الأب والابن. إن الابن والآب واحد، فمن رأى عمل الابن رأى عمل الآب، ومن رآه رأى الآب كما قال يسوع الى تلميذه فيلبس "ألا تُؤْمِنُ بِأَنِّي فِي الآبِ وَأَنَّ الآبَ فِيَّ؟ إِنَّ الكَلَامَ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ لا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي بَلِ الآبُ الْمُقِيمُ فِيَّ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ. صَدِّقُونِي: إِنِّي فِي الآبِ وَإِنَّ الآبَ فِيَّ وَإِذَا كُنْتُمْ لا تُصَدِّقُونِي فَصَدِّقُوا مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الأَعْمَالِ" (يوحنا 14: 10-11). لهذا السبب، رؤية آيات اعمال يسوع هي بلوغ الحد الأقصى في الايمان، التي شهد لها الاعمى على مراحل. في المرحلة الأولى: اعترف الاعمى ان يسوع نبياً، وذلك استجواب الفريسيين له " أنتَ ماذا تَقُولُ فِيهِ وَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟ قال: إِنَّهُ نَبِيٌّ " (يوحنا 9: 17). وفي المرحلة الثانية، أعلن الاعمى انه ما من أحد في إسرائيل حتى اليوم كان رجل الله بمقدار يسوع. حيث صرح فلو لم يكن هذا الرجل من الله، لما استطاع أن يصنع شيئاً" (يوحنا 9: 33). واما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الاضطهاد بسبب الشهادة التي قام الاعمى بتأديتها للمسيح. فطرد من المجمع من اجل يسوع (يوحنا 9: 35)؛ وفي المرحلة الأخيرة شهد الاعمى ليسوع ربا والها" معلنا ((أمنت، يا رب)) وسجد له" (يوحنا 9: 35-38).

2) شفاء الاعمى آية للانتقال من الظلمة الى النور: نال الاعمى منذ مولده الشفاء، فظهر إيمانا ثابتاً، ولما شهد بإيمانه بيسوع أنه نور العالم، وابن الانسان والديان، انتقل من الظلمة الى النور، من ظلمة العمى الى نور البصر ومن الموت الى الحياة. فقد صرح يسوع "جئتُ أنا إلى العالمِ نوراً فكلُّ مَنْ آمَنَ بي لا يَبْقَى في الظلامِ" (يوحنا 12: 46). ورسالته هي انارة لا للعيون فقط، بل للقلوب ايضا. ونستنتج مما سبق أن مجيء المسيح أصبح أمراً حاسماً، فالأعمى منذ مولده أبصر بعيني جسده، وأبصر بنور الايمان: حين اعترف بإيمانه بيسوع "ابن الانسان" وسجد له. اما جيران الاعمى وهم شهود عيان، يعرفون الأعمى تمام المعرفة ولكنهم بسبب عظمة المعجزة وعدم توقعهم لحدوثها، أبدوا دهشة وتشككاً. واما والداه أمنا، لكنهما خافا ان يعترفوا بالمسيح خشية الطرد من المجمع، اما في نظر الفريسيين مجيء يسوع نور العالم فهو امر مزعج كما صرح يسوع " إنما الدنيونة هي أن النور جاء إلى العالم ففضل الناس الظلام على النور لأن أعمالهم كانت سيئة. فكل من يعمل السيئات يبغض النور فلا يقبل إلى النور لئلا تفضح أعماله" (يوحنا 3: 19-20).

أخبار الرعية والبلد

المواليد

الثلاثاء 2017/3/21 رُزق السيد نصر منصور شاهين وزوجته ميادة بمولود جديد أسمياه "يوسف" - مبروك.

العائدون

الخميس 2017/3/16 عادت إلى بيرزيت من كاليفورنيا السيدة كاترينا حنا مسلم برفقة ابنتها ميرفت - حمداً لله على سلامتهما.

قداس وجزاز نصف السنة

الجمعة 2017/3/31 يقام في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في بيرزيت قداس وجزاز نصف السنة لراحة نفس المرحوم سليمان عزيز صايح الساعة العاشرة صباحاً.

حفلة عيد الام في مركز الأب أنطون بوزو للمسنين

الاثنين 2017/3/20 بمناسبة عيد الام اقامت رعية اللاتين في مركز المسنين في بيرزيت حفلة عيد الأم بإشراف مؤسسة الأراضي المقدسة المسيحية المسكونية، وقد حضر الحفلة الأب لويس حزيون كاهن الرعية كما شارك في إحيائها كل من الأخوية المريمية وفرقة مدرسة دير اللاتين في بيرزيت والفرقة الكشفية وخبيرة التجميل الأنسة رانيا مسلم وبعض المتطوعات من البلدة ومن طابات جامعة بير زيت وتليت في الحفلة الصلاة من أجل الأمهات ،وكلمة تهنئة ثم دبكة شعبية فلسطينية صحبتها الزغاريد والتصفيق من الأمهات ،وكلمة شكر أخرى من احدى الأمهات ، هذا وقد تم إلقاء قصيدة شعرية تعبر في مضمونها عن الوطن والأم الفلسطينية ، وفي ختام الحفلة تم توزيع الورود على جميع الأمهات هدية من الأخوية المريمية وفرقة الكشاف وخبيرة التجميل رانيا مسلم.

رحلة الى الناصرة وبحيرة طبريا

السبت 2017/3/25 بمناسبة عيد البشارة في الناصرة، نقيم الرعية رحلة الى الناصرة وبحيرة طبريا المغادرة: الساعة 7 صباحاً ثم الاحتفال بالقداس يقيمه المدبر الرسولي للبطريركية اللاتينية المطران ببيراتيسنا الساعة 10:00 صباحاً في كنيسة البشارة في الناصرة ويليه تناول وجبة الغداء في مطعم بالقرب من بحيرة طبريا وركوب السفينة للتجوال في بحيرة طبريا لاختبار حياة يسوع العلنية في بحيرة طبريا ومن ثم زيارة الأماكن المقدسة في مدينتي طبريا وكفرناحوم.

الأحد 2017/3/26: الاحد الرابع للصوم: القداس الساعة 10:15 صباحاً.

• الذكرى السنوية للمرحومة بهيجة عيسى قطاطو أبو دية.

الاثنين 2017/3/27: القداس الساعة 5:00 مساءً.

الثلاثاء 2017/3/28: القداس الساعة 5:00 مساءً.

• اجتماع لجنة السيدات بإشراف الأخت كرميلا الساعة 4:00 مساءً.

• مسرحية مع بيت الحجر لأطفال المدرسة الساعة 12:00 ظهراً.

الاربعاء 2017/3/29: القداس الساعة 5:00 مساءً.

• مسرحية مع بيت مع بيت الحجر لأطفال المدرسة من الساعة 12:00-1:00 ظهراً.

الخميس 2017/3/30: القداس الساعة 6:00 مساءً

• اجتماع البراعم الساعة 4:00 مساءً مع لجنة البراعم بإشراف الأخت مريم.

• اجتماع أخوية سلطنة الوردية الساعة 4:30 مساءً بإشراف الأخت كرميلا.

• لقاء لدراسة الكتاب المقدس مع الموعوظين الساعة 7:00 مساءً.

الجمعة 2017/3/31: يوم انقطاع. رياضة درب الصليب الساعة 5:00 مساءً.

• عشاء تقشفي بمناسبة الصوم الاربعيني الساعة 6:00 مساءً.

• لقاء للشبيبة في برنامج تنمية قدراتهم القيادية الساعة 6:00 مساءً.

• تدريب طلبة اول مناولة الساعة 11:00 صباحاً بإشراف الأخت مريم.

• تدريب طلبة التثبيت الساعة 11:00 صباحاً بإشراف الأخت شذى.

• مرثون فلسطين لفنتي الجامعية والعاملة في بيت لحم.

السبت 2017/4/1: قداس وجناز الاربعين للمرحوم ماهر فريد صايح الساعة

3:00 يعد الظهر.

• نشاط موسيقي مع موسيقار عالمي من أمريكا من 11:00-1:00 ظهراً.

الاحد 2017/4/2: الاحد الخامس الرابع للصوم. القداس الساعة 10:15 صباحاً.

• مشاركة وفد سويسري في القداس مكون من (25) شخص.

دعوة للعشاء التقشفي

بمناسبة الصوم الاربعيني واقتراب اسبوع الآلام،

تتشرف لجنة سيدات الرعية بدعوتكم للعشاء التقشفي

الذي يُقام في دير اللاتين يوم الجمعة 2017/3/31 الساعة

السادسة مساءً.

حضوركم شرف ودعم لنا.

السؤال الاول: " أنا نُورُ الْعَالَمِ، مَنْ يَتَّبِعُنِي لَا يَمِشُ فِي الظَّلَامِ، بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ " (يوحنا 8: 12).

الجواب: في كلام السيد المسيح عنصران: أمر ووعده. فَلنَعْمَلْ بما أمر، اتبِعْنِي. وماذا نتبع نور الذي نل قال " أنا نُورُ الْعَالَمِ، مَنْ يَتَّبِعُنِي لَا يَمِشُ فِي الظَّلَامِ " (يوحنا 8: 12)؟ اما الوعد هو سيكون فرحنا بالحق كاملاً عندما نراه وجهاً لوجه، قال الرسول: "نحن اليوم نرى في مرآة رؤية مُلتبسة، وأما في ذلك اليوم فتكون رؤيتنا وجهاً لوجه" (1 كورنتس 13: 12). وقال يوحنا الرسول في رسالته: "أيها الأحياء، نحن منذ الآن أبناء الله. وما أظهر بعد ما سنصير إليه. نحن نعلم أننا نصبح عند ظهوره أشباهه، لأننا سنراه كما هو" (1 يوحنا 3: 2).

السؤال الثاني: ما معنى قول الرب "أنا هو الطريق والحق والحياة؟"

الجواب: يسوع بيّن لك كيف نصل الى الحياة فيقول انا هو الطريق وهو الطريق لما صار إنساناً. ويقول لنا الى اين نصل فيقول انا هو الحق والحياة، بيّن لك كيف نصل. قال: أنا الطريق. والطريق إلى أين؟ قال: "أنا الحق والحياة". فإذا كن نرغب في الحياة، فهو الطريق التي تقدر بها أن تصل إلى الحياة.

السؤال الثالث: ما معنى " الإبن الوحيد في انجيل يوحنا "إنَّ اللَّهَ أَحَبَّ الْعَالَمَ حَتَّى إِنَّهُ جَادَ بِابْنِهِ الْوَحِيدِ" (يوحنا 3: 16)؟

الجواب: لا يعنى المسيح بقوله انه ابن الله بالمعنى المجازي، أي ابن بالتبني كما في قوله "طوبى للساعين إلى السلام فإنهم أبناء الله يدعون (متى 5: 9) بل ابن الله بالطبيعة. والآ كيف يكون "وحيداً" إذا كان ابنا بالتبني شن جميع الابرار؟ ثم لو كان المسيح ابنا الله بالتبني، اما كان قد تراجع عن ادعائه بالنبوة في الطبيعة في تلك الساعة الحاسمة امام قيافا، عظيم الاحبار الذي قال له: أستحلفك بالله الحي لتقولن لنا هل أنت المسيح ابن الله. فقال له يسوع: هو ما تقول، وأنا أقول لكم: سترون بعد اليوم ابن الإنسان جالسا عن يمين القدير وآتياً على غمام السماء" (متى 26: 63 - 64).

السؤال الرابع: هل يسوع ليس إله لأنه قال " الآبَ أَعْظَمُ مِنِّي " (يوحنا 14: 28)؟

الجواب: عندما قال يسوع ان " الآبَ أَعْظَمُ مِنِّي " فهو يتكلم من حيث طبيعته البشرية، لكن في موضع آخر تكلم المسيح من حيث طبيعته الإلهية فقال لفيلبس "مَنْ رَأَى رَأَى الآبَ (يوحنا 14: 9)، وأمام قيافا، عظيم الاحبار لما استجوبه "أستحلفك بالله الحي لتقولن لنا هل أنت المسيح ابن الله ((فقال له يسوع: هو ما تقول" (مرقس 14: 63 - 64). يسوع المسيح هو انسان حقا واله حقا. مساو للآب في الجوهر وهو إنسان لأنه تجسد من مريم العذراء.